اختلفا في الاحتباس الحراري .. واتفقا حول العراق وفلسطين

بوش يسترضي بلير بمنحة لمواجهة أخطار المجاعة

واشنطن . من عاطف عبد الجواد:

□ قرر الرئيس الأميركي جورج بوش تقديم ٦٧٤ مليون دولار من المساعدات لمواجهة أخطار المجاعة في افريقيا في لفتة لاسترضاء أقرب حلفائه رئيس الوزراء البريطاني توني بلير ، ولكن الرئيس الأميركي ما زال يعارض جوهر مقترحات تقدم بها بلير لمضاعفة حجم الأموال التي تمنحها الدول الثرية لأفريقيا.

وفيما يتعلق بخلاف الزعيمين بشأن ظاهرة الاحتباس الحراري أصر الرئيس الأميركي على موقفه الداعي إلى استخدام التكنولوجيا لحل المشكلة خلافا لما يقترحه بلير، ولكن الزعيمين ظهرا بموقف موحد فيما يتعلق بالعراق وبضرورة تحقيق السلام في الشرق الأوسط بأسرع وقت ممكن. وقد تباحث الرئيس بوش وضيفه توني بلير في البيت الأبيض أمس.

وتأتي مباحثات بوش . بلير في وقت تستعد فيه بريطانيا لرئاسة واستضافة قمة الدول الصناعية الكبرى في سكوتلندا في الشهر المقبل. وفي هذه القمة يريد رئيس الوزراء بلير أن يركز الزعماء على مبادرتين هما مزيد من المساعدات للتنمية في افريقيا وليس مجرد مساعدات انسانية، ومبادرة تخفيف ظاهرة الاحتباس الحراري التي تسبب ارتفاعا تدريجيا في درجة الحرارة في العالم. وكان اجتماع بوش . بلير اول اجتماع للزعيمين بعد فوز بلير في الانتخابات البريطانية الشهر الماضي، وهي الانتخابات التي اسفرت عن عدد اقل من المقاعد البرلمانية لحزب العمال الحاكم بسبب استياء ناخبين بريطانيين من الحرب في العراق.

من جانبه قال المتحدث الرسمي باسم البيت الأبيض سكوت مكليلان إن الـ ٦٧٤ مليون دولار ستكون منفصلة عن أي التزام آخر قد يصدر عن مجموعة الدول الثماني الكبرى في قمة سكوتلندا، وإن الولايات المتحدة لا تزال تتشاور مع دول القمة بشأن مبادرات لتخفيف الديون عن القارة الأفريقية. ويرغب توني بلير في التزام من جانب القمة بتقديم ٥٠ مليار دولار سنويا لأفريقيا

□الرئيس الأميركي جورج بوش يصافح رئيس الوزراء البريطاني توني بلير في البيت الأبيض امس (أ.ف.ب)

عن طريق بيع سندات في اسواق المال العالمية. غير أن الرئيس بوش رفض الفكرة قبل اجتماعه مع بلير قائلا إنها لا تتلاءم مع اولويات ميزانيته، كما انه قال إنه لا يريد ان يلزم الإدارات الأميركية في المستقبل بمثل هذا الالتزام. وكان رئيس الوزراء بلير قد سلم قبل اجتماعه مع بوش بأنه لن يحظى بتأييد أميركي كامل لمبادرتيه، ولكنه قال إنه يسعى لبعض الخطوات التي قد تشكل تقدما. وكان من المتوقع أن يطالب الزعيمان في مؤتمرهما الصحفي في البيت الأبيض بأن تزيد الدول الأخرى من بزيادة التزاماتها المالية لمواجهة الحالات الإنسانية الطارئة في افريقيا. ويقول مسئولون أمريكيون إن الولايات المتحدة اعتمدت ١,٤ مليار دولار طلبتها منها الأمم المتحدة لمواجهة الحالات الطارئة في القارة الأفريقية. وتأتي زيارة بلير لوشنطن كجزء من جولة عاجلة بين عواصم عديدة لإقناع زعماء العالم بتأييد المبادرتين البريطانيتين بشأن افريقيا ومعاهدة كيوتو البيئية. فقد تباحث بلير في روما مع رئيس الوزراء الإيطالي سيلفو بيرلسكوني وفي الأسابيع المقبلة سيتباحث مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس الفرنسي جاك شيراك والمستشار الألماني غيرهارد شرويدر. والتأييد الأميركي مهم لرئيس الوزراء بلير الذي يواجه مصاعب في اقناع بوش بتغيير موقفه من معاهدة كيوتو. فالرئيس الأميركي يعارض المعاهدة بل و يشكك في رأي العلماء القائل إن التلوث الصناعي هو السبب في ارتفاع حرارة الكون. ورفض الرئيس بوش بالفعل اقتراحا لتوني بلير بإقامة منظمة عالمية جديدة تتولى جمع الأموال لمساعدة أفريقيا عن طريق الاقتراض بضمان تعهدات من حكومات العالم بالدفع في المستقبل. ويقول الرئيس بوش إن حكومته زادت في السنوات الأربع الماضية مساعداتها لأفريقيا ثلاثة اضعاف وبلغت الآن حوالي ٣,٢ مليار دولار. و يتلخص الخلاف بشأن معاهدة كيوتو والاحتباس الحراري في دعوة بوش إلى حل مشكلة التلوث الصناعي والانبعاثات الكربونية عن طريق تطوير تكنولوجيا جديدة بينما يصر بلير على الالتزام بمعدلات محددة من الانبعاثات الغازية التي تسبب ارتفاع الحرارة. وغطى اجتماع بوش . بلير طائفة عريضة من الموضوعات من بينها العراق والسلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

وفي مؤتمرهما الصحفي ركز الزعيمان على اوجه الوحدة في مواقفهما بتجديد التزامهما بتحقيق الاستقرار في العراق وسرعة الحركة نحو السلام في الشرق الأوسط على الرغم من رئيس الوزراء بلير يضغط على الرئيس بوش لكي يضغط بدوره على اسرائيل.□

انتهاك حرمة القرآن الكريم: اسرائيل على خطى أميركا

غزة - الوطن:

■ في حادثة تعيد إلى الأذهان إقدام جلادي غوانتنامو على تدنيس القرآن الكريم ، كشف العضو العربي في الكنيست الاسرائيلي عبد المالك دهامشة النقاب عن قيام شرطة السجون في سجن مجيدو العسكري صباح أمس بتدنيس نسخ من المصحف الشريف ودوسها بالأقدام أمام أعين الأسرى.

وجاء أن مجموعة من الوحدة الخاصة من شرطة السجون، قامت بمداهمة غرف الأسرى وإشاعة الفوضى فيها وقلب الإغراض والفراش وسكب الزيت الذي كان الاسرى يدخرونه، ثم قام عدد من أفراد الشرطة بتمزيق نسخ من المصحف الشريف ودوسها بأقدامهم امام أعين الاسرى .

وبعد ذلك حاولوا أخذ المصاحف الممزقة معهم لإخفاء آثار جريمتهم، لكن الاسرى رفضوا إعطاءهم إياها وبقيت النسخ الممزقة مع الأسرى.

وقد طالب النائب دهامشة، رئيس الحكومة الاسرائيلية أرييل شارون ووزير الأمن الداخلي غدعون عزرا المسؤول عن سجن مجدو، بالتحقيق الفوري وتقديم أفراد الشرطة الذين أقدموا على هذه الفعلة للمحاكمة ومعاقبتهم.■

شاهد من أهلها..!.. بقية ص٣٤

٥ . تنتفي في هذه الحالة أية محاولة لصبغ الانتفاضة والمقاومة والمنظمات والفصائل الفلسطينية بدهان الإرهاب بل إن الإرهاب ينطبق بكل معانيه على الحركة العنصرية الصهيونية بمشروعها القائم على القمع والإبادة العرقية، والتوسع على حساب حقوق واراضي الآخرين.

٦ . رؤية إيلان بابيه هذه التي خلاصتها، أن الكيان (الإسرائيلي) قام في حيّ لم تتم توجيه أية دعوة للإقامة فيه، تعني أن المصير الأكيد لهذا الكيان الغريب العدواني التوسعي العنصري لا بد أن يلاقي المصير المحتوم الذي حاق بكل حركة مماثلة، استعمارية أو استيطانية، وبالتالي يرتب هذا على الطرف العربي ألا يهرول نحو الإقرار بأمر واقع مفروض بالقوة وضمن اشتراطات آنية قاهرة وطارئة، سيزول هذا الواقع بزوال اسبابه.. أي بزوال الظروف الطارئة.

وحين نقول ذلك فإننا نستند الى حقائق تاريخية مثبتة، فثمة من استعمر لمدة اربعمائة عام وزال الاستعمار بعد ذلك، وثمة من استعمر لمدة وصلت الى قرن ونصف، ثم زال هذا الاستعمار الذي حاول أن يكون استيطانيا، المثل الجزائري والهندي والفيتنامي، وغيرها من الأمثلة البعيدة والقريبة.

في عمق التاريخ كذلك جرى احتلال العراق لمئات من السنوات، من ايران الفارسية، ثم زوال الاحتلال، بالهجمة العربية والإسلامية الإيمانية.

اذا، لا بد من عدم الإقرار بما يسمى بالأمر الواقع المفروض، بل ينبغي الانطلاق من حقيقة الفهم الواعي لحركة التاريخ ومساراتها وقدرة التغيير التي تمتلكها الشعوب الحية، والتاريخ أثبت أن العرب أمة حية مهما تكالبت عليها النوائب، ومهما طال أمد الاحتلال الذي قد يطولها كلها أو أجزاء منها.

إن الإقرار الصهيوني بلا مشروعية الاغتصاب لم يعد مسألة محصورة بعدد محدود من اليهود . غير الصهاينة . ولا بفئة دينية يهودية لا تؤمن بأن لليهود الحق في دولة في فلسطين، بل أصبح هناك في داخل اسرائيل من يجهر بالقول إن المستقبل الذي ينتظر الاغتصاب الصهيوني لفلسطين أسود ومظلم، وإن هذا الكيان آيل الى التفكك لكونه يناقض روح الحضارة والمدنية وحتى الديموغرافيا. ونحن ندرك أن ساسة اسرائيل قد فطنوا مبكرا الى خطورة العامل الديموغرافي على ديمومة اغتصابهم لذلك مارسوا، دائما، سياسات افراغ الأرض الفلسطينية من اصحابها الشرعيين وباستخدام الوسائل كافة، بدءا من مصادرة الأراضي ومرورا بالقتل والمجازر، ووصولا الى (الترانسفير) وهي أي الترانسفير عملية لما تزل تداعب المخيلة الصهيونية المريضة، حيث التصور المفترض بإمكانية العيش في المحيط العربي الإسلامي المعادي لهذا الوجود الطارئ المرضي العنصري. حتى أن فكرة الجدار العازل، وهي عنصرية، نبتت في ذهنية استعلائية من جهة وجبانة من جهة أخرى. استعلائية لتصورها أن (الفيتو) يمكن أن يدوم مترفعا عما عداه من كيانات، وجبانة لأن بناء الجدار نبت من فكرة حماية الشخصية اليهودية الصهيونية، وعدم السماح لها بالذوبان في المجتمعات الأخرى، لهذا قال الدكتور بابيه إن اسرائيل عبارة عن قلعة صليبية تنغلق على نفسها حتى لا تكون على صلة بالمحيط. انطلاقا من تصور أن ذلك يمكن أن يخلدها..!

إن الخوف من الآخر ناتج عن الشعور الصهيوني بأن ما قام به الصهاينة غير مشروع وأنه خارج نطاق التاريخ ومسار الحضارة البشرية وأن ذلك لا بد أن يؤدي الى (لفظه) كما يلفظ الجسد الجسم الغريب عنه إن جاء ذلك فورا أم بعد حين.

ما يقوله الفلاسفة والكتاب والمنظرون اليهود، وليس تشومسكي، الا احدهم كما أن ايلان بابيه ليس آخرهم، يجب أن يكون ماثلا أمام الأعين والألباب العربية عموما والفلسطينية خصوصا حتى لا يجرها اليأس الى الاقتراب من حافة الهاوية، والتضحية بحقوق شعب وأمة تحت ضغط الظروف وعوامل العجالة (الذاتية) التي ترى في الخمسين عاما، زمنا طويلا جدا، مع هذه المدة، اذا ما قيست بأعمار الشعوب، لكانت مجرد دقائق لا أكثر.

الأسلحة النووية التكتيكية .. صغيرة . . محمولة .. مميتة.. بقية ص٣٥

و لكن ما يدعو للأسف هو استمرار إغفال كل من الولايات المتحدة وروسيا لنداءات حلفائهما الأوروبيين وعدم الالتزام بتعهداتهما في التعامل مع هذه المشكلة بما فى ذلك الالتزام بالتعهدات التي كانت قد قطعتها كل من واشنطن وموسكو على نفسهما فى مؤتمر عام ٢٠٠٠ و تمتلك الولايات المتحدة ما يقرب من ١٣٠٠ رأس نووية تكتيكياً من بينهم حوالى ٤٨٠ رأسا مثبتة بالقواعد العسكرية الأميركية فى بعض الدول التابعة لحلف الناتو مثل بلجيكا، بريطانيا، ألمانيا، إيطاليا، هولندا وتركيا.

ومع استمرار الولايات المتحدة وشركائها داخل حلف (الناتو) فى نشر الأسلحة النووية التكتيكية فى أوروبا، أعلنت روسيا أنها لن تشارك فى المحادثات الرامية الى تخفيض ترسانتها النووية وتكفى قنبلة واحدة فقط من القنابل النووية التكتيكية لتدمير مدينة بأكملها ومهما بلغت القيمة الرمزية التي يمكن أن تقدمها هذه الأسلحة التكتيكية للحفاظ على وحدة حلف (الناتو) ، فان المخاطر التى قد تنجم عن فقد او سرقة بعض الأسلحة النووية الروسية وبيعها الى دولة أخرى أو منظمة ارهابية تفوق الى حد كبير فى أهميتها القيمة الرمزية لتلك الأسلحة.

و بدلا من العمل على تخفيض ترسانتها من الأسلحة النووية التكتيكية، تعكف الولايات المتحدة على استكشاف أسلحة ميدانية جديدة وتسعى الإدارة الأميركية الحالية الى امتلاك نسخة معدلة من الرؤوس النووية الصغيرة عالية القدرة وهناك تكهنات تزعم تطوير واشنطن لنموذج جديد من الأسلحة النووية التكتيكية ذي قدرات تدميرية محدودة وإذا اتخذت الولايات المتحدة مثل هذه الخطوة، فإن روسيا وبعض الدول الأخرى سوف تتدافع وتتسابق على تقليدها ويتعين على الولايات المتحدة وحلف (الناتو) الاعلان عن إلتزامهما بعدم استخدام الأسلحة النووية لأغراض هجومية والتأكيد على أنهما سوف يسحبان أسلحتهما النووية من أوروبا وذلك بدلا من تصعيد سباق التسلح فى القارة الأوروبية وسوف تسمح هذه الخطوة لواشنطن بالمضى قدما مع موسكو فى توقيع الاتفاقيات التي ترمي الى تأمين

وتخفيض المخزون الروسي الضخم وغير الآمن من الأسلحة التكتيكية وما يدعو للأسف هو متابعة كل من أميركا وروسيا لسياسات نووية مهترئة وبالغة الخطورة فى الوقت الحالى وفى القرن الحادى والعشرين، تتجاوز الفوائد التي تمثلها هذه الأسلحة للجماعات الارهابية فائدتها فى الحفاظ على السلام ومكافحة الارهاب.

شكر واجب من الأميركان للشعبين الفرنسي والهولندي.. بقية ص٣٥

وحاول بعض الأوربيون بناء قارة يتم فيها المزج بين الاشتراكية واقتصاديات السوق ويكون هناك كذلك معارضة لاستخدام القوة العسكرية يقابلها إحساس بالانتماء والوطنية وفي نفس الوقت قدرة على اتخاذ موقف معين وإذا كان هذا الموقف بلا فينبغي أن يكون هناك إصرار على قول لا حتى النهاية . أستطيع القول بأن التصويت بلا على الدستور لا يعكس استياء الأوربيين من هذا المبدأ ولكن اليمين المتطرف واليسار المتطرف في كلا البلدين اللتين رفضتا الدستور الأوروبي الموحد يُثير مخاوف حقيقية من أن هذه الجهود يمكن أن تتعرض للتقويض في حالة وجود اتحاد أوروبي قوي . ويخشى اليمينيون من أن تؤدي سياسة فتح الحدود التي أدت إلى توسعة الاتحاد الأوروبي إلى مزيد من المهاجرين واندماجهم مع المجتمعات الموجودة وذوبانهم في المجتمعات الأوروبية إلى تغيير الهوية الأوروبية لا سيما لو تمت الموافقة على انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي . وكما هو معلوم فإن معظم المهاجرين الآن إلى دول أوروبا من المسلمين وقد أدى استعدادهم القوي للتعايش بشكل هادئ مع المجتمعات الأوربية إلى إثارة مشكلة كبيرة في عدد من الدول الأوربية . ويخشى اليساريون من أن يؤي تقوية الاتحاد الأوروبي إلى زيادة قدرة العمال من أوروبا الشرقية على اقتناص عدد كبير من الوظائف في فرنسا وألمانيا وبالتالي حرمان العمال في هذه البلاد منها وهو الأمر الذي لا شك سيؤثر على نسب البحث عن العمل التي تبلغ ١٠٪ في فرنسا . وعلى الرغم من أن هذه النسبة مرتفعة إلى حد ما إلا أن الكثير يرغب أن يستمر الوضع الراهن على ما هو عليه وذلك نظرا للتأمينات الكبيرة اليت يتم صرفها في حالة البحث عن العمل . ويخشى اليمينيون من أن يؤدي تدفق العمال من أوربا الشرقية إلى التأثير على سوق العمال وزيادة نسبة البحث عن العمل لدى العمال الأصليين تماما كما حدث مع الولايات المتحدة حين حصلت العمالة الأسيوية على عدد كبير من الوظائف . مع هذا فإن متسوى المعيشة في أوروبا أعلى من مستوى المعيشة في الولايات المتحدة

بـ٣٣,٣ ٪ . ومما لا شك فيه أن العولمة التي بدأت تغرس جذورها العميقة في كثير من المجتمعات الواحدة تلو الأخرى خاصة في القرن الحادي والعشرين سوف تؤدي إلى إحداث تغييرات في الحياة الأوروبية كما فعلت في الولايات المتحدة بغض النظر عن طبيعة المناخ السياسي الموجود في دول الاتحاد الأوروبي . ورفض الدستور من جانب الفرنسيين والهولنديين يعنى أن كلا الشعبين يتصرف تماما كالولد الهولندي الصغير في الأزمنة الماضية حين كان يضع إصبعه في الخندق ليقف في وجه الطوفان . يجب علينا أن نتوجه بالشكر إلى أبناء العمومة في فرنسا وهولندا الذين يظنون أنهم بذلك يحافظون على نوعية الحياة التي يعيشونها ويمنعون تحولها إلى نفس طبيعة الحياة في فلاديفيا وفيونكس .

أهلا بكم يا صاحب الجلالة.. بقية.....ص٣٨

(٦) .. أهلا بكم يا صاحب الجلالة
وفكركم المستنير يتوهج بالعطاء في كل اتجاه..

وكم كان رائعا منكم يا صاحب الجلالة، يوم أكدتم في رحاب جامعة السلطان قابوس على حرية الفكر واعتبرتم ان مصادرة الفكر من اكبر الكبائر، لأن الأمم . في منظوركم . لا تتقدم ولا تتطور الا بتجديد فكرها وتحديثه.وهكذا الشأن في الافراد. فالجمود داء وبيل قاتل عاقبته وخيمة، ونهايته أليمة. لذلك عقدنا العزم منذ اليوم الأول للنهضة المباركة ألا نقع في براثن هذا الداء. وبقدر ما حافظنا على أصالتنا وتراثنا الفكري والحضاري عملنا على الأخذ بأسباب التطور والتقدم في الحياة العصرية.

وقلتم ايضا . وما اصدق قولكم . ان الامن والاستقرار نعمة جُلى من نعم الله تبارك وتعالى على الدول والشعوب. ففي ظلهما يمكن للأمة ان تتفرغ للبناء والتطوير في مختلف مجالات الحياة، وان توجه كل طاقاتها المعنوية والمادية نحو توفير اسباب الرفاه والرخاء والتقدم للمجتمع.

ولعل ابلغ توصيف لكم في قضية العالم الان ما نبهتم اليه بقولكم (ان التطرف مهما كانت مسمياته، والتعصب مهما كانت اشكاله، والتحزب مهما كانت دوافعه ومنطلقاته، نباتات كريهة سامة)

ودعوتكم إلى تجديد الفكر دعوة متجددة (ولكي لا يتخلف المسلمون ويتقدم غيرهم، فانهم مطالبون شرعا بتدارك هذا الوضع ومواكبة العصر بفكر اسلامي متجدد ومتطور، قائم على اجتهاد عصري ملتزم بمبادئ الدين، قادر على ان يقدم الحل الصحيح المناسب لمشاكل العصر التي تؤرق المجتمعات الاسلامية وان يظهر للعالم أجمع حقيقة الاسلام ، وجوهر شريعته الخالدة الصالحة لكل زمان ومكان.

وتبقى هذه الاشارة الجريئة (ان التزمت في الفهم الديني لا يؤدي الا الى تخلف المسلمين وشيوع العنف وعدم التسامح في مجتمعاتهم ، وهو في حقيقة الأمر بعيد عن فكر الاسلام الذي يرفض الغلو ، وينهى عن التشدد ، لانه دين يسر ويحب اليسر في كل الأمور.

(٧)
أهلا بكم يا صاحب الجلالة..
وحب شعبكم لكم متوهج وحبكم لشعبكم ولعمان لا حدود له ، مثلما قلتم ذات يوم لرؤساء تحرير الصحف الكويتية.

ويتوقف المرء منا امام قولكم في احدى جولاتكم (لو استطيع ان اكسوا هذا الشعب ذهبا لكسوته).

أي حب أكبر من هذا يا صاحب الجلالة؟!
ان كل شيء رأيته على مدى عام كامل في عمان ، يشير الى عطاءاتكم وجهودكم وحكمتكم..
كل حرف من اسمكم منقوش على ثرى عمان بما فيها ومن فيها.

فحق لكم ان تقول جلالتكم : انني اشعر بقدر كبير من الارتياح عندما اعلم ان شعبي سعيد بما تم تحقيقه من رفاهية وازدهار). وانتم الذين قلتم قبل ٣٥ عاما (ايها الشعب سأعمل بأسرع ما يمكن لجعلكم تعيشون سعداء لمستقبل افضل)..وهذا هو معنى الوفاء والولاء والانتماء الذي رأيته ونراه كلنا في الشعب العماني.

(٨)
أهلا بكم يا صاحب الجلالة..
و..والله ان المرء يحار في سرد ملحمة التشييد العمانية التي صنعت دولة وشكلت تجربة عربية ناجحة ، تجمع بين الاصيل والمعاصر ، وبين الماضي العريق والحاضر الزاهر ، حتى ان الواحد منا يشعر بالفخر ازاء كل تجربة عربية جديدة تضيف لبنة للشخصية العربية ، وتضفي المزيد من الهيبة عليها ، مثلما حدث من سلطنة عمان الغالية التي بخروجها الحديث الى النور ، متلفعة بردائها الحضاري العريق ، فلا هي تحبس نفسها في غرفة القديم ، ولا هي تهرول في شارع العصر ، انما تسير بهدوء واثقة الخطوة.

(٩)
أهلا بكم يا صاحب الجلالة..
وهل استرسل في الحديث عن عمليات تأصيل تراث الانسان العماني وحضارته وربطه بماضيه الغني في كل شيء..وتواصله مع معطيات العصر؟.

ام استرجع شواهد الامن والامان التي تدثر النفس العمانية بالطمأنينة؟

ام أتحدث باستفاضة عن ديمقراطية برلمان عمان المفتوح من خلال جولات جلالته في داخل عمان..كتقليد عماني سياسي يتجاور مع مجلس الشورى ومجلس الدولة ، والاثنان هما مجلس عمان ، ذلك الصرح السياسي العماني النابع من البيئة والتقاليد والخصوصية العمانية؟.

ام اصور معالم الاهتمام بالانسان ومحاورة العقل والوجدان؟

ام اسرد مشاهد الانسان الذي هو محور التنمية والمحك السياسي للنهضة؟.

ام افيض واستفيض عن ادبيات جلالة السلطان واهتمامه بالاداب والفنون والثقافة؟.

صعب الاحاطة بكل ذلك في هذه المساحة وفي هذا المقام..

لكن..حسب جلالتكم انكم بفضل الله تعالى ، صنعتم دولة ، وايقظتم أمة عريقة من سبات كان بفعل ظروف معينة انتهت بانتهاء اسبابها في عام ١٩٧٠، فكنتم فاصلة كبرى في تاريخ عمان القديم والمعاصر ، بل في تاريخ المنطقة بأسرها.

وحسبي شرف الاشارة الى ان جلالة السلطان قابوس بن سعيد ، انما هو طراز نادر من الزعماء الذين انجبتهم الامة العربية ، ليكونوا رسل سلام ، وبناء وتشييد ، ومهارة فن صياغة الشعوب.

وهل مثل بناء الانسان..رسالة؟.
وهل مثل صياغة الشعب..أمانة؟.

(١٠)
أهلا بكم يا صاحب الجلالة..
نزلت سهلا ، وحللت أهلا..فألف اهلا بك..
وسلام عليك..وعلى امتك..
وعلى شعبك الوفي المحب لك حبا ليس كمثله حب..
وأنا على ذالكم من الشاهدين،،

أكثر من ألف مليار دولار النفقات العسكرية العالمية عام ٢٠٠٤

□ استوكهولم . ا.ف.ب: تجاوز حجم النفقات العسكرية العالمية الالف مليار دولار عام ٢٠٠٤ نصفها في الولايات المتحدة التي لا تزال ميزانيتها ترزح تحت عبء حرب مكافحة الارهاب وفقا للتقرير السنوي للمعهد الدولي لابحاث السلام في استوكهولم الذي صدر امس. واجمالا بلغت النفقات العسكرية ١٠٣٥ مليار دولار (٨٤١ مليار يورو) العام الماضي بارتفاع بنسبة ٨٪ عن عام ٢٠٠٣ (٩٥٦ مليار دولار). ويمثل ذلك ١٦٢ دولارا للفرد في العالم. وبلغت حصة واشنطن وحدها ٤٧٪ من هذا المبلغ. لكن هذه الزيادة في النفقات العسكرية بعد زيادة اخرى بلغت ١١ في المائة عام ٢٠٠٣ لم تدفع بموازنة التسلح العالمية إلى رقم قياسي جديد اذ ان الرقم الاعلى كان ابان الحرب الباردة نهاية الثمانينات كما يؤكد المعهد. وقد ارتفعت النفقات العسكرية سريعا بين ٢٠٠٢ و٢٠٠٤ بسبب حجم المبالغ التي رصدت لما يسمى الحرب العالمية على الارهاب وخاصة في العراق وافغانستان كما جاء في التقرير. واضاف ان التفسير الاول للمستوى الحالي للنفقات العسكرية العالمية هو حجم العمليات العسكرية في الخارج التي قامت بها الولايات المتحدة وبدرجة اقل حلفاؤها في التحالف الدولي. واعتبر ان حجم النفقات التي تواجهها حكومة جورج بوش ناجم عن قرار دخول الحرب ضد العراق رغم الدعم الضعيف جدا ولا سيما من قبل الامم المتحدة. وكتبت اليسون بيليز مديرة المعهد في التقرير ان الولايات المتحدة تتمتع بقدرات فائقة .. الا ان مدى عملها في العراق محدود بدون دعم مؤسسي.

واعتبرت من جهة اخرى ان احداث السنوات الاخيرة لم تسهم كثيرا في الحصول على حلول عالمية. وفي عام ٢٠٠٤ كان هناك ١٩ نزاعا كبيرا تسبب كل منها في مقتل اكثر من الف شخص. ومعظم هذه النزاعات طويلة الامد ومنها ثلاثة فقط، العمليات ضد القاعدة والحرب في العراق ونزاع دارفور، تعود لاقل من عشر سنوات.

واعتبر المعهد انه من المفارقة ان طول مدى الكثير من النزاعات وتراجعها يمكن ان يجعلها اقل ظهورا على الساحة الدولية مشددا على الاهتمام الاعلامي الضئيل جدا الذي اعطي عام ٢٠٠٤ للنزاعات في النيبال واوغندا.

واشار التقرير إلى اتخاذ العديد من المبادرات عام ٢٠٠٤ بهدف الحد من انتشار اسلحة الدمار الشامل ولا سيما في كوريا الشمالية وايران.

واضاف ان الاتهامات الاميركية والحليفة للعراق قبل بدء الحرب عليه بامتلاك مثل هذه الاسلحة لم تكن صحيحة ولا مستندة إلى ادلة قائمة.

الا ان اطاحة الرئيس العراقي صدام حسين واعلان ليبيا تخليها عن برامجها لاسلحة الدمار الشامل والصواريخ البالستية اتاحا فرصة فريدة للتقدم نحو هدف جعل الشرق الاوسط منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل. وفي المقابل فإن سباق الاسلحة التقليدية كان بلا حدود. واوضح ان حجم شركات انتاج الاسلحة الرئيسية في العالم تضخم جدا ولا سيما من خلال التملك لتصبح هذه المؤسسات اليوم بحجم بعض اكبر المؤسسات المتعددة الجنسيات.□

بعد الانتصار الانتخابي .. حزب الله يجدد رفضه التخلي عن السلاح

□ بيروت . ا.ف.ب: جدد حزب الله اللبناني الشيعي امس الاثنين رفض نزع سلاحه الذي ينص عليه القرار الدولي ١٥٥٩ متسلحا بالانتصار الكاسح الذي حققه الاحد الفائت في الانتخابات التشريعية في جنوب لبنان باعتباره استفتاء على شرعية مقاومته لاسرائيل.

في المقابل كررت الولايات المتحدة التذكير بانه لا يزال في نظرها عليه نزع سلاحه. فقد شدد علي دعموش مسؤول العلاقات الخارجية في حزب الله من باريس امس الاول على ان الحزب الاصولي لن يسلم سلاحه حتى اذا انسحبت اسرائيل من منطقة مزارع شبعا المتنازع عليها في جنوب لبنان والتي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض سكوت ماكليلان، ردا على سؤال عن فوز الحزب في الانتخابات التشريعية،ان هذا الحزب يبقى بنظر واشنطن منظمة ارهابية على حد قوله.

ورأت الصحف اللبنانية امس ان حزب الله يسعى إلى استثمار النجاح الساحق الذي حققه في جنوب لبنان، بالتحالف مع حركة امل الشيعية الموالية لسوريا، ليظهر للعالم ان الجنوبيين يساندونه في رفضه نزع سلاحه خصوصا بعدما خسر سندا مهما مع انسحاب القوات السورية من لبنان في ٢٦ ابريل.

ورأت صحيفة النهار ان نتائج انتخابات الاحد سمحت لحزب الله بان يقيم سدا شيعيا منيعا في وجه القرار ١٥٥٩.

وقال النائب محمد رعد رئيس كتلة حزب الله البرلمانية بعد ظهور نتائج الانتخابات التي تشكل استفتاء على المقاومة لن يكون باستطاعة احد في لبنان او خارجه ان يفرض علينا نزع سلاحنا.

وقبل أيام من الانتخابات اعلن الامين العام للحزب السيد حسن نصر الله ان لدى حزبه ١٢ ألف صاروخ كاتيوشا في جنوب لبنان موجهة إلى الاراضي الاسرائيلية.□

رامسفيلد يستقبل بتظاهرات بالنرويج

□ ستافانجر (النرويج) . ا.ف.ب: وصل وزير الدفاع الاميركي دونالد رامسفيلد امس إلى النرويج حيث من المتوقع ان ينظم معارضون للسياسة الخارجية الاميركية تظاهرات عدة ضد هذه الزيارة. ووصل رامسفيلد قادما من تايلاند واستقبلته نظيرته النروجية كريستن كروهن ديفولد ومن المقرر ان يوقع البلدان اتفاقا يسمح للولايات المتحدة باقامة قواعد عسكرية في النرويج تستخدم عند الحاجة في اطار عمليات عسكرية في الخارج.

واعلنت منظمات نرويجية عدة انها ستنظم تظاهرات في اوسلو وستافانجر احتجاجا على الزيارة واصفة رامسفيلد بانه مجرم حرب غير مرحب به.□

تتمات..تتمات..تتمات..تتمات..تتمات..تتمات..تتمات..تتمات..تتمات..تتمات..

جلالة السلطان يصل

بينما حضرها من الجانب الكويتي معالي الشيخ نواف الاحمد الجابر الصباح النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية ومعالي الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح وزير شؤون الديوان الاميري ومعالي الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع ومعالي محمد ضيف الله شرار نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء وزير الدولة لشؤون مجلس الامة ومعالي الشيخ الدكتور محمد صباح السالم الصباح وزير الخارجية ومعالي عبدالله عبدالرحمن الطويل وزير التجارة والصناعة ومعالي بدر مشاري الحميضي وزير المالية وسعادة أحمد فهد الفهد وكيل ديوان سمو رئيس مجلس الوزراء وسعادة ابراهيم الشطي وكيل الديوان الأميري وسعادة خالد سليمان الجارالله وكيل وزارة الخارجية وسعادة الشيخ فهد جابر مبارك الصباح من إدارة مكتب سمو الشيخ الأمير وسعادة السفير الشيخ فيصل الحمود المالك الصباح سفير دولة الكويت المعتمد لدى السلطنة.

وكان حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم وصل بحفظ الله ورعايته إلى دولة الكويت بعد ظهر أمس في زيارة تستغرق ثلاثة أيام .

وكان جلالته . حفظه الله . غادر الرياض ظهر امس متوجها إلى دولة الكويت بعد زيارة للمملكة العربية السعودية استغرقت ثلاثة أيام.

وقد أصدرت السلطنة والمملكة العربية السعودية أمس بيانا مشتركا فى ختام زيارة حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم . حفظه الله ورعاه..

١٥ يوليو.. افتتاح

إضافة إلى غيرها من اللوحات الأخرى والتى سوف يعلن عنها خلال الفترة القادمة .

جدير بالذكر أن مهرجان خريف صلالة تنطلق فعالياته في الفترة من الخامس عشر من يوليو وحتى الحادى والثلاثين من أغسطس من كل عام ويشتمل على العديد من المناشط الفنية والترفيهية والأدبية والثقافية والكثير من الفعاليات الرياضية والاجتماعية.

بمشاركة الراشدي...

ومن بينها موضوع التصدي لظاهرة الإرهاب . كما سيتم بحث الدعم الاعلامي للقضايا السياسية العربية خاصة على الساحة الإعلامية الدولية والتنسيق بين وسائل الاعلام العربية إضافة إلى المشروعات الإعلامية المستقبلية ومختلف قضايا التعاون والتنسيق في المجالات الإعلامية.وكان في وداع معاليه لدى مغادرته البلاد متوجها إلى القاهرة أمس سعادة عبدالله بن ناصر الرحبي رئيس مجلس إدارة مؤسسة عمان للصحافة والانباء والنشر والإعلان كما كان في وداع معاليه القائم بأعمال سفارة جمهورية مصر العربية لدى السلطنة

اليوم .. غرة

التاسع والعشرين من شهر ربيع الثاني ١٤٢٦هـ الموافق ٧ يونيو ٢٠٠٥م .

عليه يكون يوم غد الاربعاء (اليوم الأربعاء) الموافق ٨ يونيو ٢٠٠٥م هو غرة شهر جمادى الأولى لعام ١٤٢٦هـ . سائلين الله ان يجعل هذا الشهر وسائر الشهور الأخرى مليئة بالخير واليمن والبركات) .□